

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : وهكذا ذكره أبو عبيد في الأمثال كما نقله عنه الحافظ والثعالبي في المضاف والمندسوب والفرق لابن السيد كما نقله عنهما شيخنا في شرحه ونقل عن ابن خالويه إنَّ ذنوبها هو أن لُعْمانَ رأى في بيتها نُخامةً في السَّقْفِ فقَتَلها . والأصْحَرُ والمُصْحَرُ : الأسدُ أوردته الصاغاني . ومما يستدرك عليه : المُصْحَرُ : الذي يقاتلُ قرنه في الصَّحراء ولا يُخاتله . وقال الصَّاغاني : الصَّحَرُ : البياض . ومُحَارُ بالضم : مدينة عُمان وقال الجوهري : مُحَارُ : قصبتها مما يلي الساحل .

وفي الحديث : " كُفَّينَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في ثَوْبَيْنِ مُحَارَيْنِ " . مُحَار : قرية باليمن نُسبَ الثوبُ إليها وقيل : هو من الصَّخْرَةِ من اللَّوْنِ وَثَوْبُ أَصْحَرٍ وَمُحَارِيٌّ . وفي حديث عثمان أنه رأى رجلاً يقطعُ سَمُرَةَ بُحَيْرَاتِ الثُّمَامِ قال الحارمي : ويقال فيه : مُحَيْرَاتِ الثُّمَامَةِ وهي إحدى مراحل النبي A إلى بدر ومن المجاز : أَصْحَرُ بِالْأَمْرِ وَأَصْحَرَهُ : أَطْهَرَهُ وَلَا تُصْحِرُ أَمْرَكَ وَأَصْحِرْ بما في قلبك . وألْقَى زَوْره بصَحْرَاءِ التَّمَرُّدِ . هكذا في الأساس . وبَكَرُ بن عبد الله بن مَحَارٍ الغافقي ككَتَّان شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ . صخر .

الصَّخْرَةُ : الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصَّلابُ وقوله عز وجل " فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ " قال الزَّجَّاجُ : فِي الصَّخْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ فَافَّ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا وَفِي الْحَدِيثِ " الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ " يريد صَخْرَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . وَيُحَرِّكُ ج صَخْرٌ بفتح فسكون وصَخَرُ بالتَّحْرِيكِ وَمُخَوِّرٌ بِالضَّمِّ وَفَاتِهِ مُخَوِّرَةٌ كصُقُورَةٍ جمع صَقَرٍ أوردته الصَّاغاني وابنُ منظور والزمخشري وصَخَرَاتُ مُحَرَّرَةٍ وَمَكَانٌ صَخْرٌ ككَتِفٍ وَمُصْخِرٌ : كَثِيرُهُ . وقال أبو عمرو : الصَّاخِرُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ : شَرِبَ : بِالصَّاخِرَةِ بِهَاءٍ : إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَبَةِ .

وَالصَّخِيرَةُ كَجُهِينَةَ : بِالْحِجَازِ . وَالصَّخِيرُ كَأَمِيرٍ : نَبِيٌّ . وَالصَّخَرَاتُ مُحَرَّرَةٌ : ع بَعْرِفَةٍ وَهُوَ الصَّخَرَاتُ السُّودُ مَوْقِفُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَصُخَيْرَاتُ الْيَمَامِ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ " أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمُرَةَ بُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ " . وَلَكِنْ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ جَمْعَ مَصْغَرٍ وَاحِدٍ

صُحْرَةَ وهي أَرْضٌ لِيَّـذَةِ تكون في وَسَطِ الحَرَةِ قال : هكذا قاله أبو موسى وفَسَّرَ
اليَمَمَ بِشَجَرٍ أو طَيْرٍ قال : فأما الطَّيْرُ فصحيحٌ وأما الشَّجَرُ فلا يُعرفُ فيه
يَمَامٌ بالياءِ وإنما هو ثُمَامٌ بالثاءِ المثلثة قال : وكذلك صَدَّطَه الحازِمِيُّ قال :
هو صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَةِ ويقال فيه : الثُّمَمُ بلا هاءٍ قال : وهي مَنزِلَةٌ نَزَلَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تَوَجُّهِهِ إِلَى بَدْرٍ ففي كلامِ المصنِّفِ قُصُورُ
من جهات وقد أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ فِي الْمَادَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ . وصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّحْرِ يَدِ
السُّلَيْمِيِّ أَخُو الْخَنَسَاءِ الشَّاعِرَةِ وفيه تقول : وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتِمُّهُ الْهُدَاةُ
بِهِ كَأَنَّهُ عُلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ .

وقد سَمَوْا صَخْرَةَ وصَخْرًا وصُخَيْرًا . والتَّصْخِيرُ لغة فيه . ومما
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ أَصْخَرُ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ وَقَاحًا وهو مجاز كما في الأساس . ونَقَلَ
الحافظ عن الإِنَاسِ لِلْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ : جميعُ ما في الْعَرَبِ صَخْرَةٌ بِالْخَاءِ
الْمَعْجَمَةِ إِلَّا فِي ضَجْرِ بْنِ الْخَزَرَجِ فهو بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْجِيمِ . وصَخْرُ آباد :
قَرِيَّةٌ بِمَرْوَةٍ تُنسَبُ إِلَى صَخْرِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ .
وصَخَارُ بْنُ عَلَاقَمَةَ كَسَاب : شَاعِرٌ مِنْ خَوْلَانَ .

صدر